



كلية الآداب و العلوم الإنسانية

القنيطرة

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية

الفصل الثاني

وحدة: فقه اللغة

الأستاذة: الباتول جاتو

"فصائل اللغات"

نشير في البدء إلى أننا لن نتطرق إلى كل الفصائل اللغوية نظرا لكثرتها وتشعبها، بل نتطرق إلى أشهرها والتي حظيت باهتمام الدارسين.

لقد دأب علماء اللغة على تقسيم فصائل اللغات اعتمادا على صلات القرابة و التشابه و التماثل في ما بينها، وعلى الخصوص التشابه في القواعد التي تحكمها والتماثل في بنية كلماتها وتراكيبها، هذا بالإضافة إلى بعض المقاييس الأخرى التي تعتمد على القرب الجغرافي و التاريخي والصِّلات الاجتماعية.

و بناء على ما ذكرنا، لاحظ العلماء وجود مجموعتين كُبريّين، تسمى الأولى الفصيلة الهندوأوروبية Indo-européenne و توسم الثانية بالفصيلة الحامية - السامية chamito-sémitique. وتنبهوا إلى صلات القرابة الداخلة تحت كل منها على حدة، وإلى الصفات المشتركة الفصيلتين كليهما .

ثم جاء "ماكس مولر" Max Moller بتقسيمه الثلاثي للغات، حين سمى طائفة من اللغات الآسيوية والأوروبية التي لا تدخل تحت أي من الفصيلتين السابقتين بإسم اصطلاحي جديد هو الفصيلة الطورانية . و تعد هاته التسمية اصطلاحية فقط لأن مكونات هذه الفصيلة الأخيرة متنوعة جدا و متباعدة بشكل كبير، إذ ليس بينها روابط لغوية واضحة. و هذا ما دعا المحدثين من علماء اللغة إلى تقسيم ما تبقى من اللغات الإنسانية إلى تسعة عشر فصيلة، حيث تنفرد كل فصيلة منها بروابط من القرابة اللغوية في الأصول و القواعد والتراكيب، وبذلك وصلت فصائل اللغات الإنسانية إلى إحدى و عشرين فصيلة أهمها الفصيلتان الأوليان، و الباقية ثانوية متفرقة في أنحاء مختلفة من العالم.

أ - الفصيلة الهندوأوروبية Indo-européenne

وهي أكثر اللغات انتشارا، والشعوب الناطقة بها جليلة الأثر في الحضارة الإنسانية الحديثة. ومن العسير تحديد موطنها الأصلي. فمن ذاهب إلى نشأتها في آسيا الوسطى

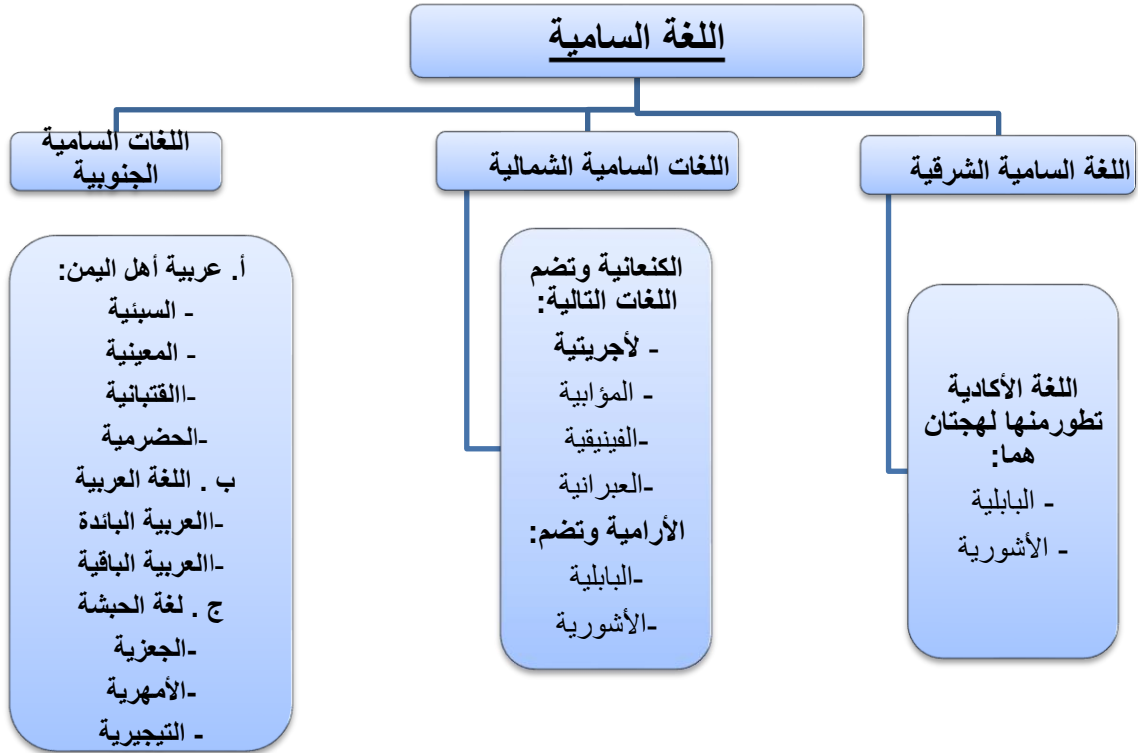
بمنطقة التركستان، و من قائل بنشأتها في المناطق الروسية بأوربا الشرقية، و من زاعم بأنها نشأت في مناطق بحر البلطيق. و هي **تشتمل على ثمانية طوائف لغوية :**

- 1 - **اللغات الآرية :** و هي فرعان، فرع هندي و فرع أوربي .
- 2 - **اللغات اليونانية :** و تشمل اليونانية القديمة و اليونانية الحديثة التي قامت على أنقاض القديمة في القرون السابقة للميلاد (قبل مولد المسيح) ، و لغة اليونان في العصر الحديث.
- 3 - **اللغات الإيطالية :** و أهم فروعها اللاتينية التي تشعبت منها الفرنسية و الإسبانية والإيطالية و البرتغالية و اللغة الرومانية.
- 4 - **اللغات الجرمانية :** و أهمها شعبتان، شعبة اللغات الجرمانية الغربية و يدخل ضمنها الإنجليزية - السكسونية و الإنجليزية الحديثة، و الهولندية و الألمانية. ثم شعبة اللغات الجرمانية الشمالية، و هي لغات الدانمارك و السويد و النرويج .
- 5 - **اللغات السلافية :** و هي شعبتان صقلية و بلطيقية ، فمن الصقلية نجد الروسية والتشيكية والبولونية والبلغارية الحديثة. و من البلطيقية نذكر الليتوانية والبروسية القديمة .
- 6 - **اللغات الأرمنية .**
- 7 - **اللغات الألبانية .**
- 8 - **اللغات الكلتية :** و هي اللغات التي نطقت بها شعوب الكلت، و قد غلبتها اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، و إن بقيت ظواهر منها في جهات إيرلندا ومنطقة البروتون غربي فرنسا.

ب - الفصائل الحامية - السامية. Chamito-sémitique

ليست المناطق التي تشغلها هذه الفصيلة شديدة الاتساع كالمناطق التي تشغلها الفصيلة الهندوأوربية. فلا يعدو ما تشمله بلاد العرب و شمال إفريقيا وجزءا من شرق إفريقيا، غير أن مناطقها تكاد تشكل منطقة واحدة متماسكة الأجزاء، مستقلة ليس فيها عنصر دخيل، وتلك ميزة كبيرة من مزاياها، و هي ذات مجموعتين (سامية و حامية)، و قبل أن نتطرق لخصائص كل مجموعة على حدة نقدم رسامتين توضحان تفرع اللغات السامية (الخطاطة رقم 1) ثم تفرع اللغة العربية (الخطاطة رقم 2):

خريطة رقم 1 : اللغات السامية وتفرعها



خطاطة رقم 2 : اللغة العربية كما قسمها اللغويون القدماء حسب الأقوام العربية

